@ 17 @ ابن هود الجذامي ودعا إلى بني العباس فمال إليه الناس ورجعوا عن أبي العلا إدريس فانتهى إلى مراكش ويحيى بها فتواقعوا وانهزم يحيى من أبي العلاء إلى الجبل واستولى أبو العلا على مراكش .

وجمع يحيى رجالا وقصد ابا العلا بمراكش فهزمه أبو العلا مرارا وأضعف جماعته فألجأته الضرورة إلى الاستجارة بقوم في حصن بجهة تلمسان وكان لغلام منهم عنده ثأر بأبيه فرصده يوما وهو راكب فطعنه فقتله واستبد ابو العلا بالأمر وتلقب بالمأمون وكان شجاعا حازما صارما فتاكا ثم إن ابا العلا مات في الغزو حتف أنفه ولم أتحقق تاريخ وفاته ثم أخبرني بعض أهل بلادهم أنه توفى سنة ثلاثين وستمائة وا أعلم .

(362) وأخفى ولده موته حتى دبر أمره وبلغ مأمنه وهو أبو محمد عبد الواحد ابن أبي العلا إدريس وتلقب بالرشيد وتقدم بعد موت أبيه وغلب على أخيه الأكبر واستبد بالأمر وكان أبوه أبو العلاء قد أزال اسم المهدي أبي عبد ا محمد بن تومرت المقدم ذكره من الخطبة يوم الجمعة فأعاده ولده الرشيد المذكور واستمال به قلوب جماعته وتحبب إليهم وكان إلى سنة إحدى وأربعين وستمائة ملك المغرب الأقصى وبعض الأندلس ولم اعلم ما وراء ذلك حتى أذكره .

وبعد تسطير هذه الترجمة كتب لي بعض أهل مراكش ممن عنده فضيلة ومعرفة وكان قريب عهد ببلاده فأخبرني أن الرشيد المذكور توفي غريقا في صهريج بستان له بحضرة مراكش في سنة أربعين وستمائة وكتم حاجبه أمره مدة فجهل لذلك شهر وفاته .

(363) وولي بعده أخوه لأبيه المعتضد ويعرف بالسعيد وهو ابو الحسن علي ابن إدريس ثم خرج إلى ناحية تلمسان وحاصر قلعة بينها وبين تلمسان